



# أَحْيَاءُ فِينَا

قبسات من مسيرة المجاهد الشهيد

مسلم أحمد تامر الشحماني

حسين ناصر الشاوي

بِإِذْنِ اللَّهِ

# أَحْيَاءَ فِينَا

قبسات من سيرة المجاهد الشهيد  
مسلم أحمد ثامر الشحمانى

حسين ناصر الشاوى

٢٠٢٣ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالشُّهَدَاءِ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ)

صدق الله العلي العظيم

سورة الحديد آية: ١٩

## الإهداء

إلى المخفي قبرها والمكسور ضلعها والمسلوب حقها  
إلى أول شهيدة في ولاية أمير المؤمنين (ع)

إلى ارواح الشهداء السعداء

## المقدمة :

الشهادة هي غاية آمال العارفين ومطلب المجاهدين التي يشتاق إليها الصالحون ويدعون ربهم لنيلها في ليالهم ونهارهم كما في الدعاء "وَقْتَلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوْقَ لَنَا".

ان الحديث عن اصحاب الامام الحسين عليه السلام هو حديث عن رجال أشداء على الكفار رحماء بينهم يمتلكون من الوعي ما قل نظيره في كل مكان وزمان، فهم في الحقيقة أبطال يعجز الواصفون عن وصفهم، فكانوا مصداقاً لقول الإمام الحسين عليه السلام: (من كان باذلاً فينا مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا ) فقد آثروا الموت مع الامام الحسين عليه السلام والدفاع عن الدين على الحياة مع الظالمين.

حتى بلغوا من العظمة اعلى درجات الوفاء والتضحية في سبيل العقيدة، حيث قدموا انفسهم بين يدي الامام الحسين عليه السلام في سبيل الله تعالى واخلاصاً ووفاءً للدين والعقيدة، فبالرغم من قلتهم وكثرة عدوهم الا انهم قد حيروا العقول

وادهشوا الاعداء بشجاعتهم واصرارهم على الدفاع عن الحق و الامامة ورفض الظلم والجور، حتى وصفهم الاعداء بالشجاعة والبأس الشديد، فقد قال عمرو بن الحجاج مخاطباً اصحابه: (أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين لا يبرز إليهم أحدٌ منكم إلا قتلوه على قلتهم لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم).

كان قتالهم مع الامام الحسين عليه السلام مرتكز على عقيدة خالصة لا تشوبها شائبة رجال امتحن الله قلوبهم بالإيمان فلم يكن دافعهم لنصرة إمامهم لعصبية قبلية أو لأغراض نفعية بل إنهم دخلوا الحرب وهم يعلمون أنهم سينالون الشهادة وتيقنت أنفسهم بالموت مع الامام الحسين عليه السلام فقد أوقفهم عليه السلام على مصيرهم معه بقوله: (خُط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية كأني بأوصالي تقطعها عُسلان الفلوات بين النواويس وكرباء

فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأكرشةً سغباً لا محيص  
عن يوم خُط بالقلم).

إن نيل مقام الشهادة والقتل في سبيل الله حقاً له  
شروط ومقدمات وهو ثمرة مراحل يعبرها  
المسافر إلى الله في هذه الدنيا وحقيقة إن ما قدمه  
هؤلاء الأبطال يفوق الوصف، إنهم رجال وفتية  
آمنوا بربهم وبرسوله ووصيه وإمامهم سيد  
الشهداء (ع)، وحقيقة قضيته العادلة فزادهم الله  
هدىً فوطنوا أنفسهم على الموت وكانوا مصداقاً  
لقول سيدهم الإمام الحسين: (من كان باذلاً فينا  
مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا)  
فعانقوا هذه الحقيقة وساروا عليها، ومن بين  
هؤلاء الأبطال الشهيد مسلم أحمد ثامر الذي بذل  
روحه في سبيل الله ودفاعاً عن الأرض والعرض  
والمقدسات.

أما آخر الكلام، نتوجه به إلى سيدنا ومولانا  
وإمامنا، صاحب العصر والزمان، روعي  
وأرواحكم لتراب مقدمه الفداء، يا سيدنا ويا

مولانا، إشهد لنا عند الله، بأننا ماضون في طريق  
الله حتى آخر نفس، وأكبر أمنية لنا في هذا  
الطريق المليء بالتضحيات والفيض والبهجة، أن  
نقدّم أنفسنا وأرواحنا فداءً لهذا الخط المقدس .

## أسميته " مسلم " :

ورد أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسأله: ما حقّ ابني هذا؟. فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم: "تحسّن اسمه وأدبه وتضعه موضعاً حسناً" في يوماً من الأيام كان والده قريب عن مرقد مسلم بن عقيل ( عليه السلام ) ينظر للقبة الذهبية بعد أن القى التحية والسلام على ثقة الحسين قائلاً : إذا رزقني الله بولد سأسميه مسلم تيمناً بمن جسد أروع آيات الشجاعة والبطولة والصلابة والثبات على الحق أنه حفيد سيد مكة مسلم بن عقيل ( عليه السلام ) .

## ولادته ونشأته :

الشهيد نور يخترق الآفاق، الشهيد في زاوية صغيرة من الأرض لا يبقى حبيس هذه الزاوية، الشهيد للزمن كله، الشهيد للمكان كله، للعالم كله.

ولد شهيدنا الحي في مدينة أمير المؤمنين ( عليه السلام ) التي هي منبع العلم والعلماء ، المدينة المقدسة، التي يهفو إليها قلب كل مسلم شوقاً لزيارتها، وتطلّعاً إلى بركاتها مدينة النجف الأشرف في السادس من شهر كانون الثاني عام ١٩٩٧ وذلك عندما هاجر أهله من البصرة إلى النجف .

ترعرع ومنذ نعومة أظفاره على حُسن الخلق والتهديب وطُبع في قلبه حب أهل البيت(ع)، في منزل ارتبط ارتباطاً وثيقاً بأهل البيت .

كانت بدايات تعليم شهيدنا في مدرسة الإزدهار الابتدائية ثم التحق بمدرسة المعراج لإكمال دراسته المتوسطة لكنه لم يكمل دراسته بسبب الظروف.

## كريمُ الطباع جميل الأثر:

قليلون الذين يستطيعون نقش أسمائهم في مهجة القلب، وإذكاء مشاعل الشوق والحب إليهم عندما يذكرون، وقليلون من يتمتعون بصفات تؤهلهم للحلول في الأرواح في كلِّ فصول العمر وأيام الحياة.

كانت علاقة الشهيد مسلم مع والديه علاقة طيبة ملؤها البر والسمع والطاعة، فأحبه والداه لطيبته وطاعته لهما، وكذلك كان مع إخوانه وأخواته وأهل بيته والجيران من حوله والأقارب، يحب الجميع ويحبونه، لا يفرق بين أحد وآخر، كريم سخي، وتلك صفةٌ كانت من أهم ما يميزه، فقد كان يقدم المساعدة للجميع ويقف بجانب كل من يحتاج إليه، يشارك الناس أفراحهم واحزانهم.

## التزامه الديني :

كان الشهيد ( مسلم احمد ثامر ) مواظباً على صلاته وصومه محباً موالياً لأهل البيت عليهم السلام وعاشقاً للمولى ابي عبدالله الحسين عليه السلام الذي اخذ منه الروح الثورية والجهادية حيث كانت المجالس الحسينية لها الاثر الكبير في صقل هذه الروح وتربيتها على الجهاد في سبيل الله ودفاعاً عن الوطن والمقدسات والامثال للفتوى المباركة التي اطلقها آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وكان الشهيد شديد الشغف والشوق لخدمة سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) حيث كان يخدم زوار المولى ابي عبدالله (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة في قسم حفظ النظام فضلاً عن خدمته في ايام مشاية زيارة الاربعين المباركة مع الموكب الخاص بخدمة الزوار السائرين في طريق المشاية وكان ايضاً شهيدنا الباسل يذهب سائراً على الاقدام في طريق العشق والاحرار الطريق الذي صنع ابطالاً ثائرين في وجه الارهاب التكفيري فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً فهنيئاً لشهدنا اذ  
بذل نفسه في حياته لخدمة المولى ابي عبد الله  
الحسين (عليه السلام) وختمها في الجهاد و بذل  
روحه والاستشهاد في سبيل الله ودفاعاً الارض  
والعرض والمقدسات

((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ  
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٥٦﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ  
خَافِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٥٧﴾  
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ))

## نداء العقيدة والوطن:

ذلك هو الحسين فيه وبموقفه تمثلت الشهادة وتمثل الشهيد.

عندما شعر سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بالتحديات والخطر العظيم على العراق وأهله، أطلق فتواه المباركة بالحرب ضد تنظيم داعش الكافر "وإن من يضحى بحياته فهو شهيد"، و كان شهيدنا في طليعة من لبي نداء العقيدة والوطن حيث خرج في معركة كربلاء العصر.

وقد شارك بمعارك عديدة في الأسحاقى والفلوجة وبيجي وجبال مكحول وغيرها .

على الرغم من صغر سنه إلا أنه كان شجاعا وغيورا ويحبه المجاهدون، وكان من عشاق الشهادة، ومن طلاب الشهادة.

## قصة وفاء:

من أهم صفات الحسينيين في عاشوراء هو الوفاء فقضية كربلاء هي قصة وفاء، كما نلاحظ في وفاء مسلم بن عقيل، ووفاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ووفاء أولئك الشجعان الذين لم يفكروا بأنفسهم .

فهنيئاً للشَّهيد هذا العطاء لمولاه الحُسين(عليه السلام)، وهذا الشرف في الدُّنيا، المتبوع بشرف الجوار في الآخرة عند ملائِكِ مقتدرٍ ورضوانٍ من الله أكبر، وهنيئاً له ختمُ عمره المبارك في الدِّفاع عن موطن الأنبياء والأوصياء، وقد بذل مهجته من أجل صدِّ هذه الهجمة البربرية التي جاءت من وراء الحدود، وأعانهم عليها ضعاف النفوس من الداخل.

## موعد الشهادة :

الأمُّ نَفْحَةٌ من نَفْحَاتِ الْجَنَّةِ، ونَسْمَةٌ ربيعٍ وادعة  
تملأ القلبَ بالحياة وتملأ الروح بالأمل، وهي  
أقربُ مخلوقٍ وأكثرِ الناسِ عطاءً .

روي عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام انها  
قالت: " إلزم رجلها فإن الجنة تحت اقدامها"

كانت والدة الشهيد مثل أي أم تنظر إلى اولادها  
بنظرة ملؤها الحب وتنتظر اللحظات التي تسعدهم  
، لا تنتظر مقابل تجاه ما تقوم به؛ فرؤيتها  
لأبنائها سعادة تُعد بمثابة الجائزة الكبرى التي  
تتشوق إليها وتملأ قلبها رضى .

اللحظات التي تتمناها كل أم هي لحظة فرح الأبن  
بإيجاد نصفه الآخر وإكمال حياته وهي زواج فلذة  
كبدها لحظات بمشاعر مختلطة من الحنين والفرح  
والأمل .

وتحقق ما كانت تتمنى رؤيته تزوج الشهيد في  
نهاية شهر ذي الحجة كانت الفرحة تحوم المنزل  
لكن هذه الفرحة لم تكتمل والشهيد يعلم جيداً له  
موعد مع الشهادة ، بعد زواجه بسبعة أيام التحق  
الشهيد بواجبه لكن لا يعلم أهله و زوجته ومحبيه  
أنه الألتحاق الأخير وأنه سيزف مرة أخرى ليس  
كأي زفاف انه زفاف الشهادة .

## رحلة العروج :

هكذا هم الرجال عندما توصلهم الى القمة وهل بعد الشهادة والخلود قمة يبتغيها المرء في حياته واخرته ؟

في اليوم الثالث عشر من شهر محرم ذكرى دفن الأجساد الطاهر كان شهيدنا الحي في ساحة العز والشرف وفي مواجهة شديدة مع عصابات داعش الكافرة على جبال مكحول مع ثلة طيبة من المجاهدين وإذا به يتعرض لرصاصة من قبل العدو ، أصر عليه أخوته المجاهدين على الإنسحاب لكنه رفض لأنه كان على موعد ليكون أحد السعداء، وأن يسقط مضرراً بدم الشهادة وهو في مقتبل العمر وبتاريخ (٢٦/١٠/٢٠١٥) تلقى أهله خبر استشهاده بفخر واعتزاز .

لقد أراد مسلم منذ بداية عمره أن يكون شهيداً فكان... وقد يكون من السهل جداً على المرء

معرفة الطريق، ولكن من الصعب سلوكها، ذلك  
أن درب الحقيقة صعب دائماً.

فَسَلَامٌ عَلَيْهِ حِينَ لَبَّى دَعْوَةَ الْحَقِّ، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ  
حِينَ تَقَدَّمَ فَرِيداً، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ حِينَ سَقَطَ شَهِيداً.

## تخليداً لذكراه :

( وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا )

أن يكون الشيء لله سبحانه وتعالى فهذا يعني أن هذا الشيء هو خير محض ومحور هداية وصفاء إلهي

في سماء هذه الدنيا الملبدة بغيوم الوهم والضياع.

ولأن الشهيد قتل في سبيل الله ولأجل رفع راية الإسلام واستذكارا لتضحياته قام أهله

بافتتاح حسينية الشهيد (مسلم أحمد) الذي أحبه أبناء منطقته فأسسوا حسينية على تقوى الله تعالى وجعلوها باسمه إحياء لذكراه وحباً به.

سيظل الشهيد يعلمنا أن نقدم كل ما نستطيع للوطن، لأنه بستان من زهور وأشجار مثمرة، ولديه الكثير من المجد ليقدمه لأبناء شعبه.

ومن هنا كانت الشهادة حياة للأمم ، فالأمة الحية  
تقدس الشهيد والشهادة وتعتبرها قيمة انسانية  
وثقافة إلهية تفهم ان الموت قتلا في سبيل الله هو  
الحياة وان الحياة من دون ثقافة الشهادة هي الموت  
. وقد تجلت هذه الحقيقة بقول الإمام الحسين (عليه  
السلام) : ( اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة  
مع الظالمين الا برما )

## وصايا المرجعية في من لهم الفضل الكبير

علينا :

"نوصي أصحاب المواقب والروايد وهم يقيمون مجالس العزاء الحسيني ان يجعلوا في شعاراتهم واشعارهم مساحة وافية لتمجيد بطولات وتضحيات احببنا في ساحات القتال، هؤلاء الذين يجسدون اليوم مبادئ الامام الحسين (عليه السلام) في واقعة

الطف في مقارعة الظالمين والتضحية والفداء في سبيل احقاق الحق وابطال الباطل. وينبغي الاهتمام برفع صور الشهداء الابرار وذكر اسمائهم في الطرق التي يسلكها المشاة الى كربلاء المقدسة لتبقى صورهم واسماؤهم ماثلة في النفوس ويتذكر الجميع ان بتضحيات ودماء هؤلاء الكرام يتسنى للمؤمنين اليوم ان يشاركوا في المسيرة الاربعية في أمن وسلام."

وصية المرجعية الدينية العليا لأصحاب المواقب والروايد الحسينية خطبة الجمعة العبادية في العتبة الحسينية المقدسة في ٣/صفر الخير/١٤٣٨ هـ الموافق ٤/١١/٢٠١٦ م

"إن الشهداء الأبرار الذين سقوا أرض العراق  
بدمائهم الزكية وارتقوا إلى جنان الخلد مخرجين  
بها لفي غنى عنا جميعاً، فهم في مقعد صدق عند  
ملك مقدر، ولكن من أدنى درجات الوفاء لهم هو  
العناية بعوائلهم من الأراامل واليتامى وغيرهم، إن  
رعاية هؤلاء وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث  
السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية  
وغيرها واجب وطني وأخلاقي وحق لازم في  
عناقنا جميعاً، ولن تفلح أمة لا ترعى عوائل  
شهداء الذين ضحوا بحياتهم وبذلوا ارواحهم في  
سبيل عزتها وكرامتها." "

خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثل  
المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة فضيلة  
العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في  
(٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩ هـ) الموافق  
(٢٠١٧/١٢/١٥ م)

"ما أسعد العراق وما أسعدنا بكم لقد استرخصتم  
أرواحكم وبذلتهم مهجكم في سبيل بلدكم وشعبكم  
ومقدساتكم ، اننا نعجز عن أن نوفيكم بعض حقكم  
ولكن الله تعالى سيوفيكم الجزاء الاوفى، وليس لنا  
الا أن ندعوه بأن يزيد في بركاته عليكم ويجزيكم  
خير جزاء المحسنين."

خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثل  
المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة فضيلة  
العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في  
(٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩ هـ) الموافق  
(٢٠١٧/١٢/١٥ م)

"نستذكر بعزة وشموخ اعزاءنا الجرحى ولا سيما  
من اصابوا بالإعاقة الدائمة وهم الشهداء الاحياء  
الذين شاء الله تعالى ان يبقوا بيننا شهوداً على  
بطولة شعب واجه اشرار العالم فانتصر عليهم  
بتضحيات ابنائه."

خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثل  
المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة فضيلة  
العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في  
(٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩ هـ) الموافق  
(٢٠١٧/١٢/١٥ م)





السيدة الزهراء حينما تعني بأحد تأخذهُ شهيداً.



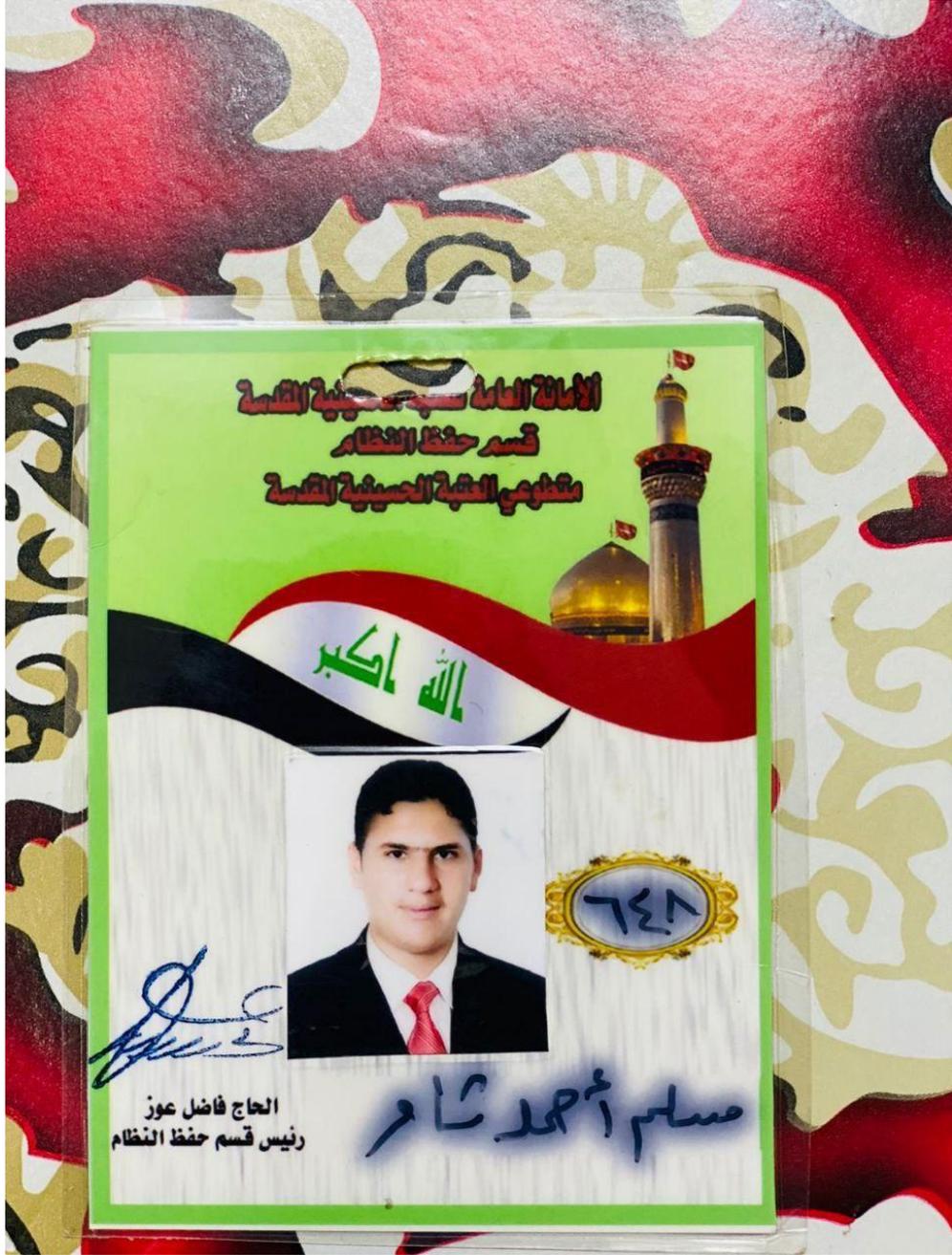
الشهيد في صباح





"إن الدنيا بجميع بهارجها واعتباراتها هي أقل بكثير من أن تكون جزاءً ورتبةً للمجاهدين في سبيل الله".

الإمام الخميني ( قدس سره )



مقتنيات الشهيد مسلم احمد ثامر



مقتنيات الشهيد مسلم احمد ثامر



قومٌ إذا نُـودوا لدفعِ مِلمةٍ  
والقومُ بين مدعسٍ ومكردسٍ  
لبسوا القلوبَ على الدروعِ وأقبلوا  
يتهافتون على ذهابِ الأنفسِ  
عافوا الحياءَ فيا لهم من فتيةٍ  
سكنوا الجنانَ وألبسوا من سندسٍ



نذرت لحب ابو اليمه حياتي ...  
في طريقه إلى أبي الأحرار (عليه السلام)



زفاف الشهيد



حسينية الشهيد مسلم احمد ثامر الشحمانى



فقد كان مخلصا في خدمة سيد الشهداء



عند قبر الشهيد





**الشهيد البطل**  
**مسلم احمد ثامر**  
**استشهد في 26-10-2015**  
**في جبال مكحول**

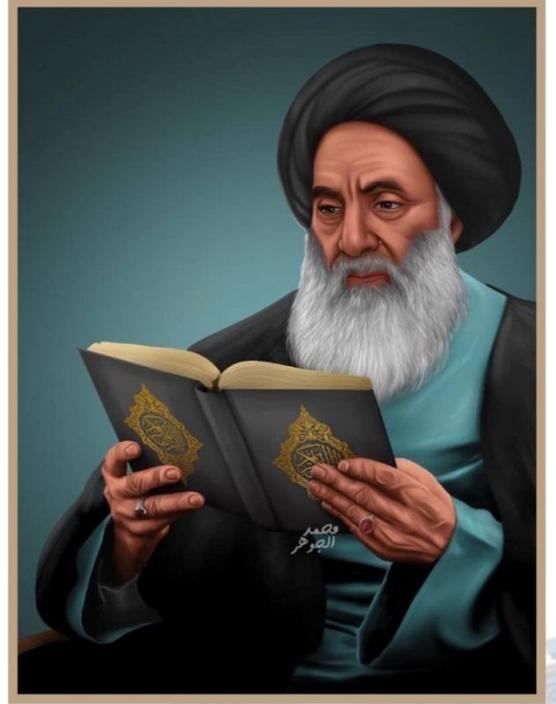
نستقبل آرائكم ومقترحاتكم حول الكتيب ونسأل الله  
التوفيق والسداد للجميع .

huddevim@gmail.com

٠٧٧١٠٤٧١٣٩٩

## الفهرست

٣	الإهداء
٤	المقدمة
٨	أسميته "مسلم"
٩	ولادته ونشأته
١٠	كريمُ الطباع جميل الأثر
١١	التزامه الديني
١٣	نداء العقيدة والوطن
١٤	قصة وفاء
١٥	موعد الشهادة
١٧	رحلة العروج
١٩	تخليداً لذكراه
٢١	وصايا المرجعية
٢٥	ملحق الصور



"فالنصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله وأصحابه فهنيئاً  
لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتكم وبوركت تلك  
السواعد الكريمة التي قاتلتكم بها وبوركت تلك الحجور الطاهرة  
التي ربّيتكم فيها. أنتم فخرنا وعزّنا ومن نباهي به سائر الامم."

خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة فضيلة  
العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (26/ربيع الأول/1439 هـ) الموافق (15/12/2017 م)

